ومرجوه لغرض التعظيم في النفس ... اوقع في الوهم
فيذكره مفسرا ... في الذهن ثم اظهر وهذا
الغرض وحملوه غايبا رتبة للغايب على التحقيق وسماه النحويون ضمير الشان
وضمير القصة لانه في التحقيق اضمارهما فاضافوه الى ما هو ضمير له كما تقول في زيد
ضربته الهاء ضمير زيد والتزموا تفسيره بالجملة لانها المراد بالاضمار فلا ...
لتفسيره الابهام يكون متصلا ومنفصلا مستترا وبارزا على حسب
العوامل فالضمير فيه قياس باب الضماير فاذا وقع مبتدا وجب ان يكون
منفصلا كقولك هو زيد قايم واذا وقع فاعلا وجب ان يكون مستترا
وبارزا لانه ضمير مفرد غايب في فعل فلا يكون الا مستترا كقولك كان زيد
قايم وليس زيد قايم كما تقول زيد ضرب فلا يكون ضمير الفاعل في مثل ذلك
الا مستترا واذا وقع منصوبا فلا بد ان يكون بارزا اذ لا يستتر المنصوب
كقولك انه زيد قايم وحذفه منصوبا ضعيف يعني في مثل
قول الشاعر ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء
وفي قوله ان من لام في بني بنت حسان الُمه واعصه في الخطوب
وانما ضعف من حيث كان حذف الضمير مرادا لا دليل عليه قوله الا مع ان
اذا خففت فانه لازم يعني حذفه منصوبا لازم في ان اذا خففت كقوله
تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وانما التزموا ذكره لانه قد ثبت
ان ان المكسورة اذا خففت جاز الغاؤها كقوله وان كلا لما ليوفينهم
مع كونها لا تعمل شبه العامل المفتوحة فان يجوز الغاء احد ولم يأت

الملغاة في الملفوظ به ... فلا تقول علمت ان زيدا قايم ولكن ان زيد بالرفع فقد نووا
ذلك ضمير الشان محمولا لان محذوف تحقيقا لان الوضع موضع حقه لئلا يكون
لان الخفيفة على ان المفتوحة مزية في العمل والله اعلم

اسماء الاشارة

ما وضع لمشار اليه قال ... وانما بنيت اسماء الاشارة اما لان
وضعها بالاصالة وضع الحروف واما لاحتياجها في وضعها الى ما يتبين به من قرينة
الاشارة فاشبهت بذلك الحرف وقوله ما وضع لمشار اليه يفيد الحد وان ذكر
فيه لفظ المشار اليه فليس من قبيل قولك العلم ما اوجب لمحله كونه عالما
لان العالم متوقف على العلم فاذا اخذ به العلم كان دورا لان المحدود ههنا
ما سمي باسماء الاشارة في اصطلاح النحويين ولم يجهل الاشارة اللغوية ولا المشار
اليه لغة فاذا ذكر في الحد ذلك فلا دور اذ لا يتوقف على المحدود ولا يتوقف
الحد عليه اذ قد تعرف الاشارة اللغوية ولا تعرف اسماء الاشارة في الاصطلاح
والمشار اليه في المعنى على ستة اضرب مذكر ومؤنث كل واحد منهما مفرد
ومثنى ومجموع الا ان الغرض وضعت الجمع للمذكر والمؤنث مشتركا فصارت
الالفاظ خمسة اربعة نصوص وواحد مشترك ثم وهذه الخمسة ما ليس له
مراد وكذا وذان وتان ومنها ما له مراد وكلفظ المفرد المؤنث فانك تقول
تا وتي وته وذه وتهي وذهي وحرف التنبيه الذي يلحق باوايلها ليس في الحقيقة
منها وانما هو حرف جيء به للتنبيه على المشار اليه قبل لفظه كما جيء به للتنبيه
في النسب الاسنادية كقولك هذا زيد قايم وها ان زيدا قايم وما
يتصل باسم الاشارة من الكاف واخواتها حروف للخطاب والمخاطب باعتبار

... عليها لانها موضوعة وواحد صح اصلا

Copyright © King Saud University